البكيرية

١٣٢٢

أصبح الترك في اضطراب شديد
لاختفاء المبارك المعهود
وخضوع القصيم لابن السعود
وهو فيما يرون ضمن الحدود
فأجابوا مطالب ابن الرشيد
وأمدوه بالعطا والجنود جهزوه بالنار والدينار

* * *

بالبكيرية التقى الجمعان
وتلاقى الاتراك بالعربان
وغطا الجو قسطل الفرسان
من غبار في ظلمة في دخان
وشحته الاطواب بالنيران
هو يوم وماله من ثان غير يوم الاعراب في ذي قار

البكيرية قرية من قرى القصيم بين بريدة و الرس جرت فيها الوقعة الحاسمة التي غيرت مجرى التاريخ في جزيرة العرب وانتت بنتيجتين في وقت واحد فقد قضت على نفوذ الأتراك وهيبتهم في نجد قضاء مبرما وزعزعت ملك ابن الرشيد فلم تقم له قائمة بعدها . لم تكن الدولة العثمانية تحب لابن سعود حسابا قبل استيلائه على القصيم الذي تعد من جملة الممالك الشاهانية بل كانت تراه خصم في نجد لصديقها ابن رشيد ليبقى على الدوام محتاجا اليها وكانت ترجح عدم الاصطدام لصاحب الكويت خوفا على سفينتها من الصخرة البريطانية الجاثمة هناك اما وقد ضرب ابن السعود على الوتر الحساس وتم له ملك القصيم فلم يكن طالبا من اماله الشام ومقابلة وجها لوجه فأمدت خصمه بأحد عشر طابورا من العساكر الشاهانية وربة عشر مدفعا وما لا يحصى من الذخيرة والمؤنة و النقود فاضاف الى ملكه القوة كلما استطاع ان يجمعه من قبائل شمر وغيرها واتى بتلك الجيوش الجرارة الى منزل البكيرية في غرة ربيع الثاني سنة ١٣٢٢ التقى بعبد العزيز ومعه مجموع اهل العارض والقصيم ومن انضم اليه من البادية وجرت الملحمة بين الجيشين : بين الترك ومثلهم ابن الرشيد ، والعرب ومثلهم ابن سعود فاغارت قبائل هذا على معسكر هذا وتمت الهزيمة على الاجانب سواء لسواء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)